مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٨) العدد (١)
الإصدار الخامس والعشرون
(١-١٦) ٢٠٢٥

تقيم الأداء المهني للقنوات الفضائية الفلسطينية من وجهة نظر النخبة الإعلامية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

د. محمد محمد إشتيوي

أستاذ مشارك، جامعة فلسطين التقنية، خضوري، الضفة الغربية، طولكرم.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٦ مارس ٢٠٢٥م

الملخّص

هدفت الدراسة إلى استقصاء اتجاهات النخبة الاعلامية نحو الأداء المهني للقنوات الفضائية الفلسطينية وتقييمها تقييما موضوعيا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الاستفادة من مختلف الأدبيات التي حللت اتجاهات النخبة الاعلامية، وجمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة تم توزيعها على النخبة الاعلامية وتحليلها، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من صحة الفروض النظرية كما تم إجراء مقابلات شخصية مع الاعلاميين . وتتمثل الإشكالية الرئيسة للدراسة في تعدد الأجندات السياسية المختلفة للأحزاب الفلسطينية الأمر الذي يؤثر على الأداء المهني للفضائيات الفلسطينية.

وتوصلت الدراسة إلى ان اتجاهات النخبة الاعلامية والسياسية نحو القنوات الفضائية الفلسطينية ايجابي، وتعتمد عليها كمصدر للمعلومات، وتعتبرها مهمة أثناء الازمات. وأن القنوات الفلسطينية ذات توجه سياسي حزبي، وأنها تخضع للجهة الممولة، الأمر الذي يؤثر سلبا على السياسة التحريرية. وأن الفضائيات الفلسطينية تعتمد على الاعلام الاسرائيلي كأحد مصادر المعلومات الأمر الذي يوقعها بالخطأ. وأن أهم العوامل التي تؤثر سلبا في عمل الفضائيات الفلسطينية تتمثل باعتداء الاحتلال على الصحفيين وتضييق السلطة على عمل المؤسسات الاعلامية.

وأوصت الدراسة بوضع استراتيجيات إعلامية فلسطينية موحدة تتجاوز الحزبية والانقسام السياسي في مواجهة الاعلام الاسرائيلي. وعدم تدخل القيادات السياسية في الأداء المهني للفضائيات، ورفع سقف الحريات الصحفية وتسهيل عمل الاعلاميين وإلغاء قوانين المطبوعات المقيدة للحريات وإقرار قوانين تشجع المنافسة وحرية الوصول للمعلومات. والحذر

عند التعاطي مع الاعلام الصهيوني كمصدر للمعلومات لتجنب الوقوع في الأخبار الخاطئة وعدم نقل الرواية الاسرائيلية..

الكلمات المفتاحية: النخبة الاعلامية، الفضائيات الفلسطينية، الأداء المهني، الأجندة السياسية.

*** المقدمة**

تشير الدراسات الاعلامية إلى أن الإعلام الفلسطيني مر بخمس مراحل مهمة، وقد تطور بشكل ملحوظ في العقد الأخير، واستخدم بشكل واسع جميع وسائل الإعلام الحديثة، وصولا إلى الانتشار الواسع للفضائيات الفلسطينية. لكن في المقابل فإن الإعلام الفلسطيني يتبع لقوى سياسية هي التي توجه السياسة التحريرية لجميع الوسائل. لقد نجح الإعلام الفلسطيني في تغطية الأحداث الميدانية، وأوجد البديل الفلسطيني الذي غاب لزمن طويل، وأصبح الخبر الفلسطيني يصاغ بأيدي وعقول ابناء الشعب الفلسطيني، بعد أن كان يوجه بطريقة تخدم الجهات التي تتبع إليها وسائل الإعلام التي تغطي القضية الفلسطينية.

إن هذه الحالة التي وصلت إليها الصحافة ما كانت لتتم لولا صمود وتضحيات العاملين في هذا المجال، وعبر جميع المراحل السابقة، ما كان له كبير الأثر في تطور الصحافة ووصولها إلى ما وصلت إليه الآن. وامتدادا لوظيفة الصحافة الفلسطينية منذ نشأتها، فإنها ما زالت تتحمل مسؤولية كبيرة في ظل استمرار الاحتلال، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الوطنية الكبرى (القدس، اللاجئين، الاستيطان، الأسرى) بحيث تقوم بطرحها ومعالجتها بكل جرأة وموضوعية. وفي المقابل، فإنه يقع على عاتق الحركات والأحزاب الفلسطينية في المرحلة الحالية واجبات كبيرة تجاه الصحافة الوطنية التي أدت رسالتها على أكمل وجه، رغم كل ما يواجهها من معيقات.

*** أهمية الدراسة**

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الاعلام الفلسطيني ودور في صناعة الرأي العام والتأثير فيه على نحو يجعل جمهورها يستشعر خطورة المرحلة التي تعيشها قبلة المسلمين الأولى، تعتبر هذه الدراسة الأولى التي تضع نتائج علمية دقيقة أمام صانع القرار في المؤسسات الاعلامية الفلسطينية ومرجعياتها السياسية حول طبيعة التغطية وما تشكله النتائج من فرصة حقيقية لإحداث تطوير لتعاطي الاعلام الفضائي الفلسطيني .وعليه يمكن استخدام نتائج وتوصيات هذا البحث من قبل الفضائيات الفلسطينية من أجل تطوير أدائها تجاه القضايا التي تعالجها في تغطيتها اليومية.

*** مشكلة الدراسة**

فلسطين هي قضية الأمة العربية والاسلامية وأحرار البشرية، تستحق خطابا إعلاميا موحدا، الأمر يتأثر بالانقسام الفلسطيني وإنشغال الفضائيات بقضايا حزبية تشتت الخطاب الاعلامي في مواجهة خطاب اعلامي إسرائيلي موحد. وعليه تتمحور مشكلة الدراسة حول تحليل الأداء المهني للفضائيات الفلسطينية المملوكة للأحزاب الفلسطينية ذات الأجندات السياسية المختلفة والتبعية والتمويل الحزبي، ومدى تأثير هذه الأجندات على الأداء المهني للفضائيات الفلسطينية وذلك من وجهة نظر النخبة الاعلامية الفلسطينية والحاجة الى خطاب إعلامي موحد.

*** أسئلة الدراسة**

ما هو تأثير الأجندات السياسية للأحزاب الفلسطينية على الأداء المهني للفضائيات الفلسطينية؟ ويتفرع من التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية: –

١– السؤال الأول: ما هي إتجاهات النخبة الاعلامية نحو الأداء المهني للقنوات الفضائية؟

٢– السؤال الثاني: ما هي العوامل التي تؤثر في مهنية وموضوعية الفضائيات الفلسطينية؟

٣– السؤال الثالث: كيف يؤثر التباين في الاتجاه والأجندة السياسية على التغطية الاعلامية؟

٤– السؤال الرابع: هل تتأثر التغطية الاعلامية والأداء المهني للفضائيات الفلسطينية بالمصدر؟

*** أهداف الدراسة**

يحاول البحث تحقيق جملة من الأهداف، وهي على النحو التالي: –

١– التعرف الى مدى تأثير الأجندات السياسية للأحزاب الفلسطينية على الأداء المهني للفضائيات الفلسطينية.

٢– التعرف إلى اتجاهات النخبة الاعلامية الفلسطينية نحو القنوات الفضائية.

٣– تبيان العوامل التي تؤثر في مهنية وموضوعية الفضائيات الفلسطينية في تغطيتها اليومية.

٤– إستقصاء التباين في الاتجاه والأجندة السياسية للفضائيات الفلسطينية على التغطية الاعلامية.

٥– التعرف إلى مدى تأثر التغطية الاعلامية للفضائيات الفلسطينية بالمصدر.

*** فرضية الدراسة**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) تبعا لمتغيرات: الجنس، مكان الاقامة، المؤهل العلمي، الوسيلة الاعلامية.

*** الطريقة وإجراءات الدراسة**

*** منهج الدراسة**

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي القائم على الدراسات التحليلية، وذلك من خلال الاستفادة من مختلف الأدبيات التي حللت إتجاهات النخبة الاعلامية. ولمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة، وتم توزيعها على النخبة الاعلامية في الداخل والخارج وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من صحة الفروض النظرية للدراسة. كما قام الباحث بإجراء مقابلات شخصية مع مختصين في الاعلام.

*** مجتمع وعينة الدراسة**

١– مجتمع الدراسة: اعتمدت الدراسة على شريحة النخبة الاعلامية الفلسطينية من أعضاء نقابة الصحفيين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، والأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية، و وزارة الاعلام الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد بلغ المجموع الكلي لهؤلاء 2500 إعلاميا فلسطينيا. وتم اعتماد ذلك، باعتبارهم أكثر الفئات المهنية التي تستطيع تقييم أداء الفضائيات الفلسطينية في التغطية الاعلامية بحكم خبرتهم الاعلامية ومتابعتهم لهذه القنوات.

٢- عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة (٣٢٠) من مجموع مجتمع الدراسة حيث راعى الباحث عند اختيار العينة التوزيع حسب: (الجنس، مكان الاقامة، الوسيلة الاعلامية، المؤهل العلمي) بحيث كانت موزعة على كافة الفئات وتحقق الهدف بحيث تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة المقصودة. والجدول التالي يصف عينة الدراسة بناء على متغيراتها المستقلة.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة بناء على متغيراتها الأساسية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	200	6,25
	انثى	120	3.75
	المجموع	320	100%
مكان الاقامة	الضفة الغربية	148	45%
	قطاع غزة	112	35%
	الاراضي المحتله 48	20	6,25%
	القدس	20	6,25%
	خارج فلسطين	20	6,25%
	المجموع	320	100%
المؤهل العلمي	دكتوراه	44	13.75%
	ماجستير	80	25%
	بكالوريوس	176	55%
	دبلوم	20	6,25%
	المجموع	320	100%
الوسيلة الاعلامية	فضائية	120	37.5%
	اذاعة	16	5%
	صحيفة	16	5%
	موقع الكتروني	84	26,25%
	أكاديمي	44	13.75%
	محلل سياسي	24	7,5%
	صحفي مستقل	16	5%
	المجموع	320	100%

*** أداة الدراسة**

بعد الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة حول الفضائيات العربية والاسلامية، تمت صياغة استبانه كأداة لجمع البيانات حول تقييم النخبة الاعلامية للفضائيات الفلسطينية، وتكونت الاستبانة من قسمين: القسم الأول: يحتوي على المعلومات الشخصية لأفراد العينة في الدراسة (الجنس، مكان الاقامة، الوسيلة الاعلامية، المؤهل العلمي). والقسم الثاني: فقرات طبقت على العاملين في المجال الاعلامي سواء كانوا أكاديميين أو كتاب أو صحفيين. وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس الفقرات حسب الجدول التالي:

جدول رقم (١)

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	متوسط	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

اختار الباحث الدرجة (١) للاستجابة " موافق بشدة " وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو٢٠٪ وهو يتناسب مع هذه الاستجابة.

*** حدود الدراسة**

١- الحدود الزمانية: تركز هذه الدراسة على الفترة الزمنية لعام ٢٠٢٣ حيث تم توزيع الاستبانة على العينة المختارة في هذه الفترة الزمنية. أما بشأن

٢- الحدود المكانية: تركز الدراسة على قناة فلسطين ومقرها رام الله، وقناة معا ومقرها بيت لحم، وقناة "الأقصى" ومقرها مدينة غزة، وقناة "فلسطين اليوم" ومقرها بيروت.

*** أصالة الدراسة**

إن فكرة الدراسة أصيلة فهي تشكل إضافة علمية جديدة تثري مجال الاعلام المرئي الفلسطيني، وتضيف الجديد لحقل المعرفة الواسع في هذا المجال الذي تتفتح به آفاق علمية جديدة من شأنها الارتقاء بالفرد والمجتمع. كما تضع الدراسة الاعلاميين والمؤسسات الاعلامية أمام مسؤولياتهم تجاه القضية الفلسطينية ومدى الحاجة الى وحدة الموقف الاعلامي الفلسطيني في مواجهة الاعلام الصهيوني.

*** مصطلحات الدراسة**

أولا: التغطية الاعلامية

الحصول على معلومات وبيانات وتفاصيل عن حدث معين والإحاطة به عن طريق استخدام الفنون الاعلامية

المختلفة في الفضائيات، وتقديمه للمشاهد على نحو يلبي حاجة الجمهور.

ثانيا: الفضائيات الفلسطينية

هي القنوات الفلسطينية العاملة على تغطية فعاليات القضية الفلسطينية اليومية والتي تحمل الهوية الاسلامية العربية، وتشمل هذه الدراسة الأقصى، القدس وفلسطين اليوم.

ثالثا: النخبة الاعلامية

الاعلاميون العاملون في وسائل الاعلام الفلسطينية المختلفة والمسجلون في نقابة الصحفيين الفلسطينية، والأكاديميون المحاضرون في كليات الاعلام في الجامعات الفلسطينية.

رابعا: التوجه السياسي

الخط السياسي الذي تسلكه هذه القنوات في تغطيتها للاحداث.

*** الاطار النظري والدراسات السابقة**

أولاً: الاطار النظري

*** نشأة وتطور الاعلام الفلسطيني**

تشير معظم الدراسات التي قام بها الباحثون والمهتمون بتاريخ ونشأة الصحافة الفلسطينية إلى أن بداية الصحافة الفلسطينية كانت عام ١٨٧٦م بصدور صحيفة القدس الشريف، ومنذ نشأتها مرت الصحافة الفلسطينية بالعديد من المراحل المختلفة حيث تأثرت كل مرحلة بالظروف السياسية والاجتماعية والعسكرية المختلفة والمتعاقبة على فلسطين وكانت السمة الغالبة على الصحافة الفلسطينية هي سمة التعبئة الجماهيرية والتحريض والدفاع عن الأرض. (أبو شنب ، ٢٠٠٧: ص٢٧-٢٩) .

وقد مرت الصحافة الفلسطينية بخمس مراحل مهمة بداية من العهد العثماني حتى اليوم ٢٠٢٥ وهي: مرحلة النشأة في ظل العهد العثماني (١٨٧٦-١٩١٨م). مرحلة النشأة في ظل العهد العثماني (١٨٧٦-١٩١٨م). مرحلة الانتداب البريطاني (١٩١٨-١٩٤٨م)، مرحلة الحكمين الأردني والمصري (١٩٤٨-١٩٦٧م)، مرحلة الاحتلال الإسرائيلي (١٩٦٧-١٩٩٤م)، مرحلة دخول السلطة الوطنية الفلسطينية (١٩٩٤-حتى ألان). (أبو السعيد، ٢٠١٤ : ص٢).

لكن المرحلة الأهم في تاريخ الصحافة كانت في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية من حيث الإنتشار الواسع للمؤسسات الإعلامية في الفترة (2025- 1994) . وقد عملت السلطة الفلسطينية بموجب قرار رئاسي على إصدار قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني لسنة ١٩٩٥، وتم نشره في صحيفة الوقائع الفلسطينية. والذي ينظم قانون المطبوعات والعلاقة بين السلطة والصحافة. وشكل أهم مرجع بالنسبة لعمل وسائل الاعلام الفلسطينية. (العمري، ٢٠١٠: ص٤٧)

*** هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية**

تعتبر البداية الحقيقية لانطلاق الاعلام المرئي الفلسطيني بقرار صادر عن الرئيس ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتاريخ ٦ تموز ١٩٩٣ ويحمل رقم (٤٥٦٦) القاضي بنشأة هيئة الاذاعة والتلفزيون كهيئة رسمية مستقلة. وتم إنشاء أول مبنى للإذاعة في مدينة أريحا، وإنطلاق اذاعة صوت فلسطين من أريحا في شهر تموز،

تلاه إنشاء التلفزيون بغزة نهاية عام ١٩٩٤. وفي نيسان عام ١٩٩٥ تمركز العمل الانتاجي التلفزيوني في مقر الهية في رام الله حيث تم بناء أستوديوهات تلفزيونية في رام الله وأخرى في غزة. وفي عام ١٩٩٩ تم إطلاق قناة فلسطين الفضائية. (خليفة، ٢٠١٥: ص٢١٢).

*** قناة الأقصى الفضائية**

إن المتابع للإعلام الفلسطيني بشكل عام وإعلام المقاومة الفلسطينية بشكل خاص، يجد تحولا جوهريا طرأ على وسائل الاعلام المرئية الفلسطينية، وقد كانت قناة الأقصى في الصدارة، حيث أنها القناة الفلسطينية الإسلامية الاولى من حيث العامل الزمني والتي إنطلقت في ٢٠٠٦/١٠/٨، وقد إمتازت بأن مقرها كان داخل فلسطين في قطاع غزة المحرر من الاحتلال، وقد بدأت الفكرة بإذاعة الأقصى حينما قام بتأسيسها الشيخ أحمد ياسين بإمكانات مادية متواضعة. وتطورت الفكرة الى انشاء مرئية الاقصى في السابع من كانون ثاني ٢٠٠٥ والتي واكبت الانتخابات البلدية. ثم وضع مجلس إدارة شبكة الاقصى مشروع إنشاء فضائية الاقصى كخيار استراتيجي فكان إطلاق الفضائية عام ٢٠٠٦. إسماعيل رضوان (مقابلة شخصية، ٢٠١٣).

*** قناة فلسطين اليوم الفضائية**

إنطلقت قناة فلسطين اليوم عام ٢٠٠٩، تأسست في لندن، وانتقلت لاحقاً الى بيروت. في عام ٢٠١٦ أقدمت قوات الاحتلال على اقتحام وإغلاق مكتب القناة في الضفة الغربية، ومصادرة معداتها والعبث بمحتوياتها، وأصدرت أمرا عسكريا يقضي بإغلاق المكتب. وفي نهاية عام ٢٠٢٣، أقدمت قوات الاحتلال على تدمير مقر القناة في مدينة غزة، بكل ما يحويه من معدات وتجهيزات، وسيارة النقل المباشر ومعدات أخرى، فضلاً عن اغتيال عدد من كوادرها. محمد عثمان (مقابلة شخصية، ٢٠١٣).

*** فضائية معا**

بدأت معا كفضائية من خلال علاقة شراكة مع فضائية مكس عام ٢٠١١ من خلال البرامج ثم الاخبار ثم شراء اسهم في الفضائية وصولا الى شراء كافة أسهم الفضائية عام ٢٠١٤. وتعود الفكرة بعد التراجع الكبير للمحطات المحلية ودخول التكنولوجيا، فاصبح الرسيفر السهل والرخيص وكل أسرة أصبحت تمتلك التلفزيون. رائد عثمان (مقابلة شخصية، ٢٠١٣).

*** الدراسات السابقة**

من خلال التقصي الذي أجراه الباحث في الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته وجد بعض الدراسات التي تقترب من موضوع دراسته بشكلها العام بدرجات متفاوتة ومن هذه الدراسات الآتية: –

كشفت دراسة السعدي وعساف (٢٠٢٣) أن الدرجة الكلية لرضا الجمهور الفلسطيني عن هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني في تناول قضايا الأسرى الفلسطينيين كانت متوسطة، وأن أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه العالم الفلسطيني الرسمي كانت عدم القدرة على تجديد الخطاب للتأثير على الرأي العام وضعف الإمكانات المادية والكفاءة البشرية المختصة في هذا المجال محليا ودوليا. أما عن طرق تحسين الأداء فكان أهمها تطوير الكادر الإعلامي

والوسائل والأساليب الإعلامية واختيار الشخص المؤثر وكذلك عدم الإنحياز لجماعات معينة وأحزاب سياسية.

جاء في دراسة المدهون (٢٠١٨) أن الفضائيات الفلسطينية لها دور في تعزيز قيم المواطنة بوزن نسبي (٧٧.٧٪) وهي درجة مرتفعة، وفيها تبين أن مجال (تعزيز الانتماء الوطني) جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٠.٥٪)، ومجال (تعزيز الوحدة الوطنية) جاء في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٧٨.٧٪)، ومجال (تعزيز المشاركة السياسية) جاء في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٧٢.٣٪). كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة الاستفادة من الفضائيات الفلسطينية بشكل أفضل لدورها المحوري في تعزيز القيم والمفاهيم الإيجابية.

أظهرت دراسة خليفة (٢٠١٥) أن الانقسام أثر سلبا على التزام المواقع الإخبارية بأخلاقيات المهنة، بنسبة ٧٥.٤٪، فأكدت أنها تجاوزت أخلاقيات المهنة خلال أحداث الانقسام، وساهمت في توتير الأجواء بين قطبي الانقسام، كما تزداد نسبة انتهاكات أخلاقيات المهنة خلال فترات الاستقطاب السياسي. راعت نقل ما يعزز الرواية الفلسطينية في ترجمتها لإعلام الاحتلال، ولكن انخفضت نسبة مراعاتها لعدم التسرع في نقل الخبر العاجل إلى ٦٤.٢٪، وهي نسبة مرتفعة عند الأخذ بالاعتبار أننا في حالة تعرض لعدوان.

كشفت دراسة رأفت العوضي (٢٠١٦) أن أكثر من نصف عينة الدراسة تحرص على مشاهدة البرامج الثقافية المقدمة في القنوات التلفزيونية بنسبة مئوية قدرها (٦١.٢)، وأن القنوات التلفزيونية التي يفضل المبحوثين متابعة البرامج الثقافية من خلالها مرتبة: قناة الكتاب، فلسطين، معاً، الأقصى، أخرى، واعجاب المبحوثين من البرامج الثقافية المقدمة في القنوات التلفزيونية جاءت بنسبة مئوية قدرها (٦٨.٠٪)،

وجاء في رسالة ماجستير للباحث عدوان (٢٠١٠): وجود أزمة متابعة وثقة في فضائيتي الدراسة نتيجة حالة الانقسام، والتحيز في التغطية الإعلامية للأحداث، والتوجه السياسي الواضح لهما، والذي انعكس بشكل مباشر على إنتاج الرسالة الإعلامية المتناقضة والملونة التي تخدم الأجندة الإعلامية الخاصة بهما".

*** التعقيب على الدراسات السابقة**

بعد استخلاص النتائج النهائية تبين أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة التي تقاربت مع موضوع الدراسة: واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة السعدي وعساف (٢٠٢٣) في موضوع رضا الجمهور الفلسطيني عن هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني وضعف الإمكانات المادية والكفاءة البشرية المختصة في هذا المجال محليا ودوليا. وأهمية تطوير الكادر الإعلامي والوسائل والأساليب الإعلامية واختيار الشخص المؤثر وكذلك عدم الإنحياز لجماعات معينة وأحزاب سياسية.

واتفقت مع دراسة المدهون (٢٠١٨) أن الفضائيات الفلسطينية لها دور في تعزيز قيم المواطنة وضرورة الاستفادة منها بشكل أفضل لدورها المحوري في تعزيز وغرس القيم والمفاهيم الإيجابية.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة خليفة (٢٠١٥) أن الانقسام أثر سلبا على التزام المواقع الإخبارية بأخلاقيات المهنة، وراعت نقل ما يعزز الرواية الفلسطينية في ترجمتها لإعلام الاحتلال، ولكن انخفضت نسبة مراعاتها لعدم التسرع في نقل الخبر العاجل إلى ٦٤.٢٪، وهي نسبة مرتفعة.

واتفقت الدراسة مع دراسة عدوان (٢٠١٠): وجود أزمة متابعة وثقة في فضائيات الدراسة نتيجة حالة الانقسام، والتحيز في التغطية الإعلامية للأحداث، والتوجه السياسي الواضح.

وأخيرا اتفقت مع دراسة العوضي (٢٠١٦) في وجود دور للبرامج الثقافية في القنوات التلفزيونية في تعزيز قيم التواصل والحوار الثقافي على عينة الدراسة من الجمهور الفلسطيني بلغت. (٥١.٧٪)

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، بتناولها موضوعا جديدا يتحدث عن إتجاهات النخبة الاعلامية نحو الأداء المهني للقنوات الفضائية الفلسطينية إلى جانب منهجية علمية جمعت بين الاستبانة ومقابلات النخبة من المختصين.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها تضيف إلى المكتبة الفلسطينية مصدرا جديدا يختص بتقويم الأداء المهني للقنوات الفلسطينية وهو مجال حديث في البحث، الأمر الذي يعطي اهمية لإجراء مثل هذه الدراسة، وهو موضوع تّمت دراسته بشكل محدود الأمر الذي يجعل من الدراسة مرجعا للباحثين والاعلاميين وصانعي القرار.

*** التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج**

في هذا المبحث قام الباحث بمناقشة النتائج التي توصلت اليها الدراسة، من خلال تفسير هذه النتائج بحيث يعزز الباحث هذا التفسير من خلال مقابلات مع نخبة من الأكاديميين والاعلاميين.

*** اتجاهات النخبة الاعلامية والسياسية نحو القنوات الفضائية.**

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول والذي ينص على: ما هي اتجاهات النخبة الاعلامية الفلسطينية نحو القنوات الفضائية؟

جدول (١) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجال اتجاهات النخبة الاعلامية والسياسية

الرقم بالاستبانة	المحور الأول: اتجاهات النخبة الاعلامية الفلسطينية نحو القنوات الفضائية	المتوسطات الحسابية	النسبة المئوية
1	اتجاهات النخبة الاعلامية والسياسية نحو القنوات الفلسطينية ايجابي.	3.19	63.8
2	تعتمد النخبة الاعلامية والسياسية على القنوات الفلسطينية كمصدر للمعلومات.	3.26	65.2
3	القنوات الفلسطينية مهمة لدى النخبة الاعلامية والسياسية أثناء الازمات	3.13	62.6
4	التوظيف في الفضائات الفلسطينية بناء على الانتماء الحزبي.	4.12	82.4
5	التمويل للفضائيات الفلسطينية حزبي	4.01	80.2
6	تعمل الفضائيات الفلسطينية على توجيه الرأي العام.	3.73	74.6
7	تثق النخبة الاعلامية والسياسية بالفضائيات الرسمية والمقربة منها.	2	40
8	تثق النخبة الاعلامية والسياسية بفضائيات المقاومة	3	60
	المجال الكلي	**3.305**	**66.1**

يتضح من خلال نتائج جدول (١) أن اتجاهات النخبة الاعلامية والسياسية نحو القنوات الفلسطينية ايجابي بنسبة وصلت 63.8% وأن نسبة 65.2% من النخبة الاعلامية والسياسية تعتمد على القنوات الفلسطينية كمصدر للمعلومات. كما أن القنوات الفلسطينية مهمة لدى النخبة الاعلامية والسياسية أثناء الازمات بنسبة 62.6% وقال 74.6% إن الفضائيات الفلسطينية تعمل على توجيه الرأي العام.

ويرى الباحث أن النخبة الاعلامية الفلسطينية هي أصلا ذات توجهات سياسية قريبة من توجهات الفضائيات، كما ان هذه الفضائيات لديها مصادر معلومات ميدانية مهمة ذات تجربة مهنية.

ويرى الاعلامي ماجد أبو عرب (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥): أن الاعلام الفلسطيني ليس لديه استراتيجيات أو خطط مستقبليه، بل يعتمد على القدرات والمهارات الفردية والابداعات الشخصية، وهو اعلام وطني وعاطفي يطارد الخبر لفضح ممارسات الاحتلال، ومن الضروري أن تتبنى نقابة الصحفيين وضع الاستراتيجيات الاعلامية بصفتها البيت الجامع للصحفيين، لكن للأسف نقابتنا لم تخرج بعد من العباءة الفصائلية والخطابات السياسية، ولم تعمل على وضع الاستراتيجيات الاعلامية، ولم تنجح في حماية الصحفيين من تغول السياسيين.

وأظهرت النتائج أن ثقة النخبة الاعلامية والسياسية بفضائيات المقاومة بلغت ٦٠% وهذه نسبة جيدة. ويفسر الباحث هذه النتيجة لأن فضائيات المقاومة تطرح نفسها أكثر موضوعية ومهنية من بقية الفضائيات، ولها مكاتب في ثلاثة مواقع منتشرة في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وتغطيتها الميدانية أشمل، وضيوفها أكثر تنوعا من حيث الانتماء السياسي، بالإضافة الى التغطية الميدانية الواسعة للفضائية التي كانت تبث على مدار الساعة من الميدان. رغم التضييق الميداني من قبل الاحتلال والسلطة الفلسطينية من خلال اغلاق مكاتبها في الضفة. ويسجل لفضائيات المقاومة دورها في التغطية الاعلامية للهموم الأساسية للشعب الفلسطيني وعلى رأسها القدس والأسرى واللاجئين.

وأظهرت النتائج أن نسبة ثقة النخبة الاعلامية والسياسية بالفضائيات الرسمية والمقربة منها كانت ضعيفة بنسبة ٤٠٪ وهذه النسبة الأقل في هذا المحور.

ويرى الباحث أن ضعف ثقة النخبة الاعلامية والسياسية بالفضايات الرسمية والمقربة منها يعود لعدة أسباب تتمثل في كونها الناطق الرسمي للسلطة الفلسطينية التي تقيم اتفاقية سلام مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وبالتالي هي معنية بالتهدئة الميدانية وعليه لم يسلك تلفزيون فلسطين طريقة التحريض الاعلامي الايجابي. وهذا ينطبق على الفضائيات التي تتبنى وجهة نظر قريبة من السلطة الفلسطينية.

*** المهنية والموضوعية**

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما هي العوامل التي تؤثر في مهنية وموضوعية الفضائيات الفلسطينية؟

يبين جدول (٢) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجال المهنية والموضوعية

الرقم بالاستبانة	المحور الثاني: العوامل التي تؤثر في مهنية وموضوعية الفضائيات الفلسطينية	المتوسطات الحسابية	النسبة المئوية
1	الفضائيات تتمتع بالمهنية والموضوعية في نقل الخبر	3.2	64
2	تفصل الفضائيات بين الحقائق والآراء في تقديم الأحداث.	3.35	67
3	تقوم الفضائيات باسناد الوقائع والأحداث الى مصادرها.	3.5	70
4	تمتلك الفضائيات الفلسطينية كفاءة في ادارة الازمات	3.1	62
5	تستعين القنوات بالخبراء في تحليل الأحداث وتوضيحها	3.43	68.6
6	تمتاز الفضائيات الفلسطينية بالفورية في تغطية الأحداث	3.51	70.2
7	يعبر المواطنون عن آرائهم بحرية	3.26	65.2
8	اعتداء الاحتلال على الصحفيين يؤثر سلبا على الأداء المهني	3.66	73.2
9	تضييق السلطة على الصحفيين يؤثر سلبا على الأداء المهني	4.22	84.4
10	تأثر المهنية والموضوعية بالأحداث السياسية والتمويل الحزبي والرسمي.	4.25	85
	المجال الكلي	3.548	70.96

أظهرت النتائج أن 64% من المبحوثين يعتبرون ان الفضائيات تتمتع بالمهنية والموضوعية في نقل الخبر. حيث يرى

67% من المبحوثين أن هذه القنوات تفصل بين الحقائق والآراء في تقديم الأحداث. ونسبة 70% قالوا: إن الفضائيات تقوم باسناد الوقائع والأحداث الى مصادرها.

وتقول الاعلامية ملاك عدوان (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥): انا كإعلامية فلسطينية أعرف كل فضائية وميولها السياسية، ففي الأخبار التي اشك في مصداقيتها أحاول أن أنظر إلى مختلف الفضائيات، بالنسبة للأداء المهني للفضائيات نوعا ما مقبول لكن التغطية الاعلامية لبعض الاخبار في القنوات الفلسطينية غير مهني خصوصا في الاخبار الحزبية.

وأظهرت النتائج أن الفضائيات الفلسطينية تستعين بالخبراء لتفسير الأحداث وشرحها بنسبة وصلت الى 68.6%. ويفسر الاعلامي أحمد فرح هذه النتيجة (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥) بالقول: مهنيًا: يدل التفاعل السريع على المتابعة الحثيثة لهذه الفضائيات، والاستعانة بهذا الكم من الخبراء يبين المساحة الواسعة لتوضيح الأمور، كما أن ٧٠٪ في الحرية تدل على نسبة جيدة في الموضوعية.

وتمتاز الفضائيات الفلسطينية بالفورية في تغطية الأحداث بنسبة 70.2% ويعبر المواطنون عن آرائهم بحرية بنسبة 65.2%. ويفسر الباحث هذه النتيجة برغبة الفضائيات بالسبق الصحفي في ظل المنافسة الاعلامية والحرص على المصالح الحزبية وفي ظل المواجهة مع الرواية الاسرائيلية.

وأظهرت النتائج أن أهم العوامل التي تؤثر سلبا في عمل الفضائيات الفلسطينية في تغطيتها اليومية تتمثل بإعتداء الاحتلال على الصحفيين وتضييق السلطة على عمل المؤسسات الاعلامية.

ويقول الأكاديمي الدكتور عبد الله عدوي (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥): الاحتلال والسلطة يلعبان دورا في التضييق على عمل الإعلام عموما، حيث إن الاحتلال يعتقل الصحفيين ويمنعهم من التغطية أحيانا ويستهدفهم بالقتل أيضا في بعض الأحيان فضلا عن منعه لبعض الفضائيات من العمل كما حدث مع قناة الجزيرة . أما السلطة الفلسطينية تقمع الرأي الآخر الذي لا يروق لتوجهاتها السياسية وقد سجلت انتهاكات بحق الصحفيين بدء من الاعتقال والملاحقة والمنع من العمل وصولا الى إغلاق المؤسسات الاعلامية.

ويرى الباحث في تفسير النتائج فإن مجمل ما توصلت اليه الدراسة يشير الى نظرة إيجابية من المبحوثين تجاه الفضائيات الفلسطينية في معالجتها الاعلامية، في المقابل فإن اللافت في هذه النتائج أن نسبة لا يستهان بها تصل الى ٤٠٪ من النخبة الاعلامية ترى أن الفضائيات الفلسطينية لا تفصل بين الحقائق والآراء في تقديم الأحداث، وهذا الأمر واضح بسبب كون هذه الفضائيات حزبية أو تتبع النظام الرسمي الفلسطيني. كما أن نسبة مهمة تصل الى ٣٤٪ ترى ان الفضائيات الفلسطينية لا تقوم باسناد الوقائع والأحداث الى مصادرها، وهذا يمكن تبريره في فضائيات المقاومة حفاظا على مصادر المقاومة، ومن الأمور الايجابية التي تحسب لصالح الفضائيات اتاحة الفرصة للمشاهدين ليعبروا عن ارائهم بحرية. ويفسر هذا الأمر في رغبة الفضائيات الفلسطينية وتحديدا فضائيات المقاومة في تحريك الجماهير من خلال مشاركتهم في موجات البث المفتوحة.

ويرى الباحث أن من ايجابيات الفضائيات الفلسطينية انها تمتاز بالفورية في تغطية الأحداث حال وقوعها، وهذا يؤكد المتابعة اللحظية للفضائيات الفلسطينية للأحداث الميدانية من خلال المراسلين المنتشرين في الضفة المحتلة وقطاع غزة. وتستعين الفضائيات الفلسطينية بالخبراء لتفسير الأحداث وشرحها بنسبة مرتفعة وصلت الى 68.6% وهذا ما يعطيها اضافة نوعية تحسب لمهنيتها.

*** الاتجاه والاجندة السياسية**

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: كيف يؤثر التباين في الاتجاه والأجندة السياسية للفضائيات الفلسطينية على التغطية الاعلامية اليومية؟

يبين جدول (٣) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية على مجال الاتجاه والاجندة السياسية

الرقم بالاستبانة	المحور الثالث: التباين في الاتجاه والأجندة السياسية	المتوسطات الحسابية	النسبة المئوية
1	القنوات الفضائية الفلسطينية ذات توجه سياسي حزبي	4.62	92.4
2	الاتجاه السياسي الحزبي يؤثر سلبا على التغطية	3.75	75
3	التحريض الاعلامي الحزبي يؤثر على التغطية الاعلامية	4.11	82.2
4	التغطية الاعلامية للأحداث تخضع لأجندة سياسية حزبية	4.17	83 .4
5	السياسة التحريرية للقنوات تخضع للجهة الممولة	4.36	87.2
6	التمويل الحزبي يؤثر سلبا على السياسة التحريرية	4.61	92.2
7	تدخل القيادة السياسية يؤثر سلبا على أداء القناة	4.24	84.8
8	الخلافات السياسية تؤثر سلبا على التغطية الاعلامية	4.28	85.6
	المجال الكلي	4.2675	85.35

يتضح من خلال نتائج جدول (٣) أن 92.4% من المبحوثين يعتبرون أن القنوات الفضائية الفلسطينية ذات توجه سياسي حزبي. وأن 75% يعتقدون أن الاتجاه السياسي الحزبي يؤثر سلبا على التغطية الاعلامية للقنوات الفضائية الفلسطينية.

وتقول الاعلامية غيداء شحرور في تفسيرها للنتيجة (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥): تعكس هذه النتيجة أزمة التسييس في الإعلام الفلسطيني، حيث يؤثر الانتماء الحزبي على التغطية الإعلامية ويضعف مهنيتها. مما يستدعي تعزيز الاستقلالية المهنية لضمان تغطية إعلامية أكثر توازناً وموضوعية تلبي احتياجات الجمهور بكافة توجهاته، الأمر الذي يتطلب التزام القنوات بمعايير الحياد والموضوعية، والابتعاد عن التوجهات الضيقة التي قد تؤثر سلباً على ثقة الجمهور بمصادر المعلومات المحلية.

وفي تفسير النتائج يرى الباحث أن تقييم النخبة الاعلامية للاتجاه والاجندة السياسية جاء مطابقا للواقع الاعلامي الفلسطيني الذي تسيطر عليه الاحزاب والحركات الفلسطينية، حيث أكدت النخبة الاعلامية بنسبة تزيد عن 92.4% على أن القنوات الفضائية الفلسطينية ذات توجه سياسي حزبي، وأن التمويل الحزبي للقناة يؤثر سلبا على سياسة القناة، وبالفعل فإن تمويل هذه الفضائيات يعتبر حزبيا أو رسميا أو مدعوما من جهات مانحة إلى جانب تمويل حزبي أو ادارة رسمية.

ويقول الأكاديمي الدكتور عبد الله عدوي (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥) إن التمويل الحزبي أو الرسمي من أهم العوامل السلبية حيث تبعية الفضائيات لأجندة مموليها والمال المسيس لخدمة أفكارها.

وحول سؤال هل الاتجاه السياسي الحزبي يؤثر سلبا على التغطية الاعلامية أجاب بنعم 75%. ويرى الباحث أن هذه نتيجة معقولة كونها تؤكد على مدى التأطير والتأثير من قبل الاتجاهات السياسية في المشهد الاعلامي الفلسطيني، ويكاد يكون معدوما وجود وسائل اعلام فلسطينية مستقلة، بدون اتجاه سياسي.

وفي موضوع الخلافات السياسية الداخلية قال 85.6% أنها تؤثر سلبا على التغطية الاعلامية وفي تفسير ذلك يمكن القول ان تفاقم الخلافات السياسية الداخلية كان سببا في انشغال وسائل الاعلام الفلسطينية عن الحدث الأهم وهو القضية الفلسطينية، لصالح اخبار الانقسام والخلاف السياسي. كما أن التحريض الاعلامي الحزبي يؤثر على التغطية الاعلامية حيث قال 82.2 % بذلك، وهذا يؤشر الى اي اتجاه ترغب الاحزاب والحركات والجهات الرسمية الذهاب، والى اي مدى تعمل على التحريض الاعلامي.

وقال 87.2 % ان السياسة التحريرية للقنوات الفلسطينية تخضع للجهة الممولة للقناة، هذه نتيجة واقعية تعكس مدى سيطرة الممول على السياسة التحريرية، وهذه نسبة تتساوى مع اجابة النخبة الاعلامية لسؤال مدى تأثير تدخل القيادة السياسية على الأداء المهني للقنوات الفلسطينية وتظهر في نسبة 84.8 % من آراء النخبة الاعلامية والسياسية. ولا تبتعد كثيرا عن نسبة 83.4% الذين أجابوا بأن التغطية الاعلامية للأحداث تخضع لأجندة سياسية حزبية.

*** مصادر الفضائيات الفلسطينية**

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: هل تتأثر التغطية الاعلامية للفضائيات الفلسطينية بالمصدر؟

يبين جدول (٤) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية على مجال مصادر الفضائيات الفلسطينية

الرقم بالاستبانة	المحور الرابع: مدر تأثر الفضايات بالمصدر	المتوسطات الحسابية	النسبة المئوية
1	تعتمد الفضائيات الفلسطينية على المراسلين الصحفيين	4.03	80.6
2	تعتمد الفضائيات الفلسطينية على الاعلام الصهيوني	3.52	70.4
3	اعتماد الفضائيات الفلسطينية على الاعلام الصهيوني يوقعها بالخطأ	3.76	75.2
4	تعتمد الفضائيات الفلسطينية على المواطنين المتواجدين في قلب الحدث.	3.52	70.4
5	تعتمد الفضائيات الفلسطينية مواقع التواصل الاجتماعي	3.21	64.2
6	تلجأ الفضائيات الفلسطينية الى الفورية على حساب المصداقية.	2.74	54.8
7	الحرص على السبق الصحفي يوقع الفضائيات في الخطأ	3.12	62.4
	المجال الكلي		68.342

أظهرت النتائج أن ٨٠.٦ من المبحوثين قالوا: إن الفضائيات الفلسطينية تعتمد على المراسلين الصحفيين. ويرى الباحث أن هذه نسبة معقولة تؤكد على مدى انتشار الفضائيات الفلسطينية في المحافظات ورغبتها في الوصول الى جميع المواقع وتواجدها في الميدان، الأمر الذي يعطيها نسبة جماهير ويرفع في عدد مشاهديها الذين يتواصلون مع مراسلين يعيشون بينهم ويتواصلون معهم يوميا.

ويقول الإعلامي نبيل شاهين في تفسير هذه النتيجة (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥): إن توفر مصدر معروف للخبر كمراسل صحفي او قيادي متواجد بمنطقة الخبر يعطي مصداقيه للخبر اكثر من الاخبار التي تنقل عن شهود عيان غير معروفين او عن مصادر اسرائيلية قد تؤدي الترجمه لتحريف غير مقصود.

في المقابل قال 70.3 من المبحوثين: إن الفضائيات الفلسطينية تعتمد على الاعلام الصهيوني كمصدر للمعلومات، وإن 75.7 قالوا: إن اعتماد الفضائيات الفلسطينية على الاعلام الصهيوني يوقعها بالخطأ.

ويقول الباحث في الشأن الاسرائيلي ياسر مناع (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥) في تفسير هذه النتيجة: تشير النتيجة إلى مخاطر الاعتماد على الإعلام الصهيوني، حيث يعمل على الترويج لروايات مشوهة وغير صحيحة وذلك يهدد مصداقية التغطية الإعلامية الفلسطينية. تعكس النتيجة مخاطر اعتماد الفضائيات الفلسطينية على الاعلام الصهيوني، حيث يُحتمل أن تؤدي ذلك إلى الوقوع في الأخطاء وتشويه الحقائق، مما يؤثر سلبًا على مصداقية التغطية الإعلامية وثقة الجمهور بها.

وقال ما نسبته 54.8% من المبحوثين إن الفضائيات الفلسطينية تلجأ الى الفورية على حساب المصداقية. وقال 62.4% أن الحرص على السبق الصحفي يوقع الفضائيات في الخطأ.

وتقول الاعلامية رياد يعاقبه (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥): هذه نسبة صحيحة نسبيًا، حيث أنه وللأسف أصبحت العديد من الفضائيات تخوض سباق من ينشر الخبر أولًا دون التأكد من مصداقيته ما يوقع الفضائية في الخطأ وتخسر مصداقيتها أمام الجمهور وتقضي على سمعتها الصحفية، حيث أن دقة معلومات الخبر ومصداقيته يزرع الثقة بشكل أكبر لدى المتلقي على المدى البعيد بغض النظر عن سرعته.

وفي تفسير ذلك يرى الباحث أن الفضائيات الفلسطينية تقع في الخطأ نتيجة رغبتها في نقل خبر عاجل وعندما تتراجع عن خبر بثته فإن ذلك يؤثر في مصداقيتها، لذلك فالأصل الحرص على المصداقية للخبر أولى من الحرص على السبق الصحفي الذي يعتبر مهما لكن ليس على حساب المصداقية.

ويرى 64.2% من المبحوثين ان الفضائيات الفلسطينية تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي، هذه النسبة تظهر مدى الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في التغطية الاعلامية للقضايا الفلسطينية. وأن ما نسبته 70.4% يرون أن الفضائيات الفلسطينية تعتمد على المواطنين المتواجدين في قلب الحدث.

بشكل عام نجد ان المبحوثين بينوا ان الفضائيات الفلسطينية لها مصادر متنوعة في الحصول على الخبر، وهذه ظاهرة ايجابية تؤكد على تنوع الأخبار وشموليتها.

وفي هذا السياق يرى الاعلامي ماجد سعيد (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥) أنه كلما كان اعتماد اي فضائية على مراسلها او احد المواطنين شريطة ان يكون متواجدا في قلب الحدث يكون هناك مصداقية تنعكس بالتالي على شكل التغطية ويرتفع تأثيرها في المشاهد والامر معاكس في حال اعتماد الفضائية على وسائل التواصل الاجتماعي التي لا تكون اخبارها دقيقة في كثير من الاحيان وبالتالي ستتاثر هذه الفضائيات بشكل سلبي.

ويقول الدكتور أسامة ارميلات (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥) في الاجابة على السؤال هل تتأثر التغطية الاعلامية للفضائيات الفلسطينية بالمصدر؟ بالقول: نعم، تتأثر التغطية الإعلامية للفضائيات الفلسطينية بالمصادر التي تعتمد عليها، بالإضافة إلى السياسات التحريرية والتوجهات السياسية لتلك

القنوات. هذا التأثير يظهر بوضوح في كيفية تناول الأحداث والقضايا المختلفة.

*** إختبار الفرضيات الإحصائية**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الأداء المهني للقنوات الفضائية الفلسطينية من وجهة نظر النخبة الإعلامية باختلاف: (الجنس، مكان الاقامة، المؤهل العلمي، الوسيلة الاعلامية).

لفحص الفرضيات استخدم الباحث اختبار(ت) (Independent t-test) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق لأداة الدراسة تبعا للمتغيرات المذكورة. كما استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق للدرجة الكلية للمحاور والدرجة الكلية لجميع الفقرات تبعاً للمتغيرات. ويتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) للمحاور الاربعة وعلى الدرجة الكلية لجميع الفقرات تعزى لمتغيرات: الجنس، مكان الاقامة، المؤهل العلمي، الوسيلة الاعلامية.

*** النتائج والتوصيات**

١- النتيجة الأولى: أظهرت النتائج أن إتجاهات النخبة الاعلامية والسياسية نحو القنوات الفلسطينية ايجابي بنسبة وصلت 63.8%. وأن 64% من المبحوثين يعتبرون ان الفضائيات تتمتع بالمهنية والموضوعية. وأن القنوات الفلسطينية مهمة لدى النخبة الاعلامية والسياسية أثناء الازمات بنسبة 62.6% وقال 74.6% إن الفضائيات الفلسطينية تعمل على توجيه الرأي العام.

٢- النتيجة الثانية: أظهرت النتائج أن ثقة النخبة الاعلامية والسياسية بفضائيات المقاومة بلغت ٦٠% وأن نسبة ثقة النخبة الاعلامية والسياسية بالفضائيات الرسمية والمقربة منها كانت ضعيفة بنسبة ٤٠٪ وهذه النسبة الأقل في هذا المحور.

٣- النتيجة الثالثة: أظهرت النتائج أن أهم العوامل التي تؤثر سلبا في عمل الفضائيات الفلسطينية تتمثل بإعتداء الاحتلال على الصحفيين وتضييق السلطة على عمل المؤسسات الاعلامية. كما تتأثر مهنية وموضوعية الفضائيات الفلسطينية بالاتجاه الحزبي والتسرع في نقل الأخبار والمصادر غير الفلسطينية.

٤- النتيجة الرابعة: أظهرت النتائج أن 64% من المبحوثين يعتبرون ان الفضائيات تتمتع بالمهنية والموضوعية في نقل الخبر. حيث يرى 67% من المبحوثين أن هذه القنوات تفصل بين الحقائق والآراء في تقديم الأحداث. ونسبة 70% قالوا: إن الفضائيات تقوم باسناد الوقائع والأحداث الى مصادرها. وأظهرت النتائج أن الفضائيات الفلسطينية تستعين بالخبراء لتفسير الأحداث وشرحها بنسبة وصلت الى 68.6% .

٥- النتيجة الخامسة: أظهرت النتائج أن 92.4% من المبحوثين يعتبرون أن القنوات الفضائية الفلسطينية ذات توجه سياسي حزبي. وقال 87.2 % ان السياسة التحريرية للقنوات الفلسطينية تخضع للجهة الممولة للقناة وأن التمويل الحزبي للقناة يؤثر سلبا على سياسة القناة التحريرية، ولا تبتعد كثيرا عن نسبة 83.4% الذين أجابوا بأن التغطية الاعلامية للأحداث تخضع لأجندة سياسية حزبية.

٦- النتيجة السادسة: أظهرت النتائج أن ٨٠.٦ من المبحوثين قالوا: إن الفضائيات الفلسطينية تعتمد على المراسلين الصحفيين. في المقابل قال 70.3 من المبحوثين: إن الفضائيات الفلسطينية تعتمد على الاعلام الاسرائيلي كمصدر للمعلومات، وإن 75.7 قالوا: إن اعتماد الفضائيات الفلسطينية على الاعلام الاسرائيلي يوقعها بالخطأ.

*** التوصيات**

١- أولاً: الابتعاد عن التحريض الاعلامي الحزبي وعدم تدخل القيادات السياسية في الأداء المهني للفضائيات وعدم تضييق السلطة على الصحفيين الأمر الذي يؤثر سلبا على الأداء المهني.

٢- ثانياً: الحذر عند التعاطي مع الاعلام الصهيوني كمصدر للمعلومات لتجنب الوقوع في الأخبار الخاطئة وعدم نقل الرواية الاسرائيلية.

٣- ثالثاً: فضح الاعتداءات الاسرائيلية على الصحفيين من خلال التغطية الاعلامية للاعتداءات على الصحفيين والتوجه للمؤسسات الدولية المهتمة قانونيا واعلاميا بقضايا الصحفيين.

٤- رابعاً: رفع سقف الحريات الصحفية وتسهيل عمل الاعلاميين وإلغاء قوانين المطبوعات المقيدة للحريات وإقرار قوانين تشجع المنافسة وحرية الوصول للمعلومات وتمنع الاحتكار.

٥- خامساً: المطلوب من الفضائيات الفلسطينية العمل على توجيه الرأي العام تجاه القضايا المصيرية للشعب الفلسطيني والابتعاد عن القضايا الحزبية.

٦- سادساً: توحيد المصطلح الاعلامي ووضع استراتيجيات إعلامية فلسطينية موحدة تتجاوز الحزبية والانقسام السياسي في مواجهة الاعلام الاسرائيلي.

*** المراجع**

أبو السعيد، أحمد. الاعلام الفلسطيني نشأته ومراحل تطوره، الطبعة الأولى دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، (عمان الأردن. ٢٠١٤)

خليفة، محمود. الاعلام الفلسطيني النشأة والتطور، الطبعة الأولى، إصدار وزارة الاعلام الفلسطينية. (رام الله ٢٠١٥)

حسين أبو شنب: الإعلام الفلسطيني، الطبعة الأولى، (عمان: دار الجليل للنشر ١٩٨٨م)

العمري، وليد. الصحافة الفلسطينية ثلاث مطارق وسندان، الناشر: رام الله: مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان الطبعة الأولى تاريخ النشر: ٢٠١٠.

قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني لسنة ١٩٩٥، صحيفة الوقائع الفلسطينية.

المدهون، يحيى ابراهيم. دور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأزهر، العدد ١، القاهرة، ٢٠١٨، ص١٢٥-١٥٤.

السعدي، رحاب عارف وعساف، محمد محي الدين. مدى رضا الجمهور الفلسطيني عن هيئة الذاعة والتلفزيون الفلسطيني في تناول قضايا الأسرى الفلسطينيين،

مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد ٨، العدد (٠)، فلسطين، نيسان ٢٠٢٣، ص١-٣٠.

العوضي، رأفت محمد سعيد. اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو دور البرامج الثقافية في القنوات التلفزيونية في تعزيز قيم التواصل والحوار الثقافي من وجهة نظرهم، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث المجلد الثاني، العدد ٧، القاهرة، ٢٠١٦، ص٣٦-٤٩.

خليفة، شيرين حامد. إتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية (غزة)، فلسطين، ٢٠١٥.

عدوان، سلطان. اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على نشرات الأخبار في الفضائيات المحلية كمصدر للمعلومات، دراسة تحليلية ميدانية على فضائيتي الأقصى وفلسطين، رسالة ماجستير، غزة. ٢٠١٠

أبو عرب، ماجد. (مقابلة، ٢٠٢٥). إعلامي فلسطيني، فلسطين.

إرميلات، أسامة. (مقابلة،٢٠٢٥). محاضر جامعي، فلسطين.

شاهين، نبيل. (مقابلة،٢٠٢٥). إعلامي، نابلس، فلسطين.

عدوي، عبد الله. (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥). إعلامي فلسطيني، إسطنبول، تركيا.

شحرور، غيداء. (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥). إعلامية فلسطينية، طولكرم، فلسطين.

عدوان، ملاك. (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥). إعلامية فلسطينية، قلقيلية، فلسطين.

يعاقبة، رياد. (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥). إعلامية فلسطينية، جنين، فلسطين.

سعيد، ماجد. (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥). إعلامي فلسطين، رام الله، فلسطين.

فرح، أحمد. (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥). إعلامي فلسطيني، إسطنبول، تركيا.

مناع، ياسر. (مقابلة شخصية، ٢٠٢٥). محلل سياسي، نابلس، فلسطين.

رضوان، اسماعيل. (مقابلة، ٢٠١٣). رئيس شبكة الأقصى الفضائية، غزة.

عثمان، رائد. (مقابلة، ٢٠١٦) رئيس شبكة معا، بيت لحم.

عثمان، محمد. (مقابلة، ٢٠١٣). فلسطين اليوم، بيروت.